

محمد إلهامي: تاريخ الهجوم على الإسلام - الحلقة السادسة

محمد إلهامي

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد وامرا على العالم الاسلامي اه مجموعة حلقات بدأنا مع حضراتكم فيها - [00:00:00](#) منذ عدة لقاءات ماضية ومستمرين مع حضراتكم فيها. لنسلط الضوء على المؤامرة على العالم الاسلامي قديما وحديثا. بدأت انها مع حضراتكم منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان وصلنا مع حضراتكم الى الحملات او الحروب الصليبية على العالم الاسلامي - [00:00:33](#)

الحرب الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة آآ وصلنا مع حضراتكم الى نهاية الحملة او الحرب الصليبية آآ الثامنة على العالم الاسلامي. آآ هنستكمل مع حضراتكم هل انتهت المؤامرة على العالم الاسلامي بانتهاء الحروب الصليبية؟ اه عند هذا التاريخ؟ ام ما زالت مستمرة - [00:00:54](#) وكيف تغيرت اشكالها وتغير أيضا قاداتها في المرحلة القادمة وما هي الدروس المستفادة؟ وهل انتصرت الامة بعد ذلك ام لا؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى مع ضيفنا الكريم الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ الاسلامي. اهلا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا مولانا. مرحبا بك وجزاك الله خيرا وبنشكرك على يعني آآ سعة صدرك معنا - [00:01:19](#) الله يكرمك صبرك علينا. انا تحت امرك. شكر الله لك خلينا اه نربط السابق باللاحق او باللاحق السابق. يعني اذا عندنا احنا انتهينا من الحملة الصليبية او الحرب الصليبية الثامنة - [00:01:42](#)

وتوقفنا عند قيادة لويس التاسع لها الذي آآ يعني اراد ان يتجه بها الى مصر لولا ان دولة المماليك كانت دولة قوية في هذا توقيت فاتجه بها الى تونس ومات هناك بعد اربعين يوم تقريبا - [00:01:57](#) آآ وآآ هزم هناك ايضا شر هزيمة اه فين بقى الصليبيين كده؟ يعني لو الخريطة الدول العربية او العالم الاسلامي. هم. اه فين الصليبيين؟ هل بهزيمة لويس التاسع وبانتهاء الحرب الثامنة - [00:02:13](#) اه انتهى الوجود الصليبي في المنطقة ككل. خلينا برود نذكر السادة المشاهدين ان احنا الان اصبح في عندنا مصر والشام وبيت المقدس. تمام. وجزء من ليبيا مع التتار مع المماليك اسف. نعم. مع المماليك. اه تحت سيطرة المماليك - [00:02:32](#) وده يعني دولة المماليك اصبحت دولة قوية يعني مكنت لنفسها بشكل جيد ايبق الوجود الصليبي في المنطقة؟ هل ما زال هناك وجود صليبي؟ هل معنى ذلك انه ممكن يشد مرة اخرى ام لا - [00:02:51](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعاً بعدما توقفت الحملات الصليبية. مم. بقي في الشام بقايا الممالك الصليبية. مم. بقايا الممالك الصليبية يعني لو المشاهد الكريم يفكر احنا اول حاجة - [00:03:07](#) منذ ان قدموا. هم. عملوا اربع كيانات سياسية. هم. مملكة بيت المقدس مملكة امارة في طرابلس. امارة في انطاكية امارة في الرهب في الاول خالص. مم. قلنا امارة الرهي حررها عماد الدين زنكي وبعدين صار لها ما صار لوحدها - [00:03:27](#) التلات امارات التانيين نقدر نقول ان قوة امارة بيت المقدس صارت في عكا عكا باعتبارها مدينة ساحلية قوية. مم. ومحصنة جدا فهي التي كانت تنزل عليها الامداد والحملات الصليبية. مم. فعك مركز قوة كبير. مم. طرابلس مركز قوة كبير وانطاك - [00:03:45](#) كذلك مركز قوة كبير واحيانا في مملكة سميت مملكة بيروت. دي ظهرت كده لانه ايضا الصليبيين في اوقات اه متعددة حصل بينهم نوع من التنازعات. مم. فبعدها توقفت الحروب الصليبية وظهرت الدولة المملوكية القوية بدأت في تطهير - [00:04:07](#)

الساحل الشامي. مم. وتحرير كل هذه البلاد من الوجود الصليبي. اه يبقى كده بدأوا في تطهير الساحل الشمالي. في تطهير الساحل الشامي كله. هم. لو تدينا فكرة سريعة بشكل سريع يعني احنا خيلنا نحفظ اسماء الناس الكبار في الموضوع ده صحيح. فالناس الكبار كالتاي بيبرس مم. آآ سيف الدين قلاوون - [00:04:27](#)

مم. ابنه الاشرف خليل. مم. ابن سيف الدين قلاوون وبعدين الاشرف شعبان والاشرف مم. ده تطهير الساحل. دي احد آآ يعني دي احد المعارك. ايه اللي حصل لو لو شرحنا على هذه الخريطة. مم - [00:04:47](#)

اولا بيبرس توجه الى تطهير الساحل الشمالي فهو قضى على. مم. بعض المدن وبالزات مدينة اسمها صفد. كان فيها مركز لفرسان الداوية. احنا عارفين الجيش الصليبي ما كنش مجرد جيش رسمي بس. هم. كان عنده كمان جماعات مقاتلة. فالجماعات المقاتلة دول مشهور منهم - [00:05:05](#)

فرسان المعبد وفرسان المستشفى. فرسان المعبد دول كانوا في صفد هذه حررها اه بيبرس وحرر يافا وحرر امارة انطاكية وكل البلاد الخاضعة لها. وحرر بعض الحصون الاخرى. مم الذي تلاه المنصور سيف الدين ابن قلاوون حرر اللاذقية وطرابلس. مم. ابنه الاشرف خليل ابن قلاوون هو - [00:05:27](#)

ومن حرر عكا التي كانت اخر موانئ الوجود الصليبي. مم. بتكلم تقريبا في كام سنة بقى التحليل ده كله. لأ هو الساحل ده. هو دائم امتد امتد ربما استغرق ميت سنة. اه. ليه استغرق ميت سنة؟ لان المماليك اه كانوا بيتصدوا لاكثر من عدو في - [00:05:52](#)
اخت واحد تصدوا للمغول رقم واحد وتصدوا احيانا للفرس في ذلك الوقت. مم. وحصلت بينهم المنازعات الداخلية التي تحدث في الدول العسكرية فكل هذا مما اتاح فرصة لان الموضوع ده يمتد بالاضافة الى ان الوجود الصليبي نفسه مم كان وجودا ضعيفا. فعلشان كده الموضوع ده ايه - [00:06:12](#)

تداول عليه العهد. لكن في النهاية الاسماء الكبار اللي فيه زي ما قلنا بيبرس ومن تلاه اللي هو سيف الدين قلاوون وابن سيف الدين قلاوون الاشرف خليل. ومن بعده الشعراوي. الاشرف - [00:06:37](#)
خليل حرر عكا. فانحصر الوجود الصليبي في قبرص. اه يعني كده احنا انتهى الساحل الشامي تماما وصار كله تحت السيادة الاسلامية كاملة. مم. فالوجود الصليبي راح في قبرص واصبحت قبرص مركز للاغارة والعدوان على البلاد الاسلامية. مم. وتشن اغارات على الاسكندرية احيانا سن غارة كبيرة على الاسكندرية على طرابلس احيانا - [00:06:53](#)

على اللاذقية احيانا على غيرها من الموانئ فهنا يظهر اتنين من المماليك في مواجهة قبرص واحد اسمه اشرف شعبان الاشرف شعبان ده راجل يحسب له انه قوى الاساطيل المصرية الشامية. مم. فصارت تستطيع صد ورد - [00:07:20](#)

الاغارات القبرصية. مم. راجل بعده بفترة اخرى اسمه الاشرف برصاي ده شن تلت حملات عسكرية على قبرص حتى حرروا ودخلت في سلطنة المماليك. مم. فيما بعد جه واحد ثاني كمان اسمه جقمق جقمق ده بدأ يعد حملات على روضس. رودس دي - [00:07:39](#)
في اخر اخر من سحب اليه الصليبيون. مم. اللي فيها فرسان المعبد. مم. لكن لم اه يعني لم يستطع كان بينهما سجال لكن لم حررها ثم جاءت الدولة العثمانية فدخلت كل هذه البلاد في عهدها طبعا الدولة العثمانية كانت دولة فتية وواقفت تماما مش بس الحروب الصليبية لكن - [00:07:59](#)

فتحت مع دولة المماليك يبدو ان دولة المماليك كانت دولة قوية. وآآ يعني حققت انجازات عظيمة جدا وتاريخ حافل والدولة الاسلامية في وقتها لم تكن محصورة على الحدود الجغرافية لمصر المعروفة الان. لا طبعا. يعني مصر اه كما هي معروفة عندهم جغرافيا - [00:08:22](#)

وفيا كان فيها بيت المقدس طبعا وانت جاي بقى كده مرورا على كل فلسطين يعني وعلى غزة وفيها السودان ايضا داخله يتبعها آآ اداريا تبع مصر وفيها الشام ككل وفي ليبيا وحيانا الحجاز. كل هذه المنطقة يطلق عليها مصر. صحيح. يعني في في مملكة مصر مملكة مصر والشام - [00:08:46](#)

آآ انا عايز حضرتك سريعا تديني تقييم لدولة المماليك آآ يعني آآ كيف ترى هذه الدولة؟ نعم. في هذا الوقت طيب اه سريعا وباختصار

اه انا شخصيا يغيظني من يشبه العسكر الحالي بالمماليك. يا سلام! نعم. لانه - 00:09:10

ضخم هو فارق بين الذل والمجد. شوف يا مولانا المماليك كانوا عسكر. صحيح. لكن العسكر دول كان كان وللاءهم للامة كان وقت ما يجد الجدي حاربه عدو الامة. مم. هم من لهم انجاز وقف المغول ومحاربة الصليبيين وتطهير الساحل وتحرير قبرص - 00:09:29
واعادة الوحدة بين مصر والشام. وكذلك دخلت في ملكهم الحجاز. كانت كان يتبع الدولة المملوكية. ايوة. صحيح ممالك على فكرة بتتكلم عن السعودية والبحرين وقطر وكل المنطقة. لا الحجاز اللي هو الساحل المقارب للبحر الاحمر. ماشي. ما بعدها يسمى بلاد -

00:09:49

نجد المماليك آكل الاسماء العلمية تقريبا اللي احنا عارفينها ومشهورة كانت في عصر المماليك. مم. النووي والعز بن عبدالسلام اما ابن حجر العسقلاني ابن في التاريخ وابن ثغر بردي. معناه ان هو عمل آ دولة علمية كمان. آآ هم - 00:10:09
كدولة عسكرية حصل بينهم هذا العقد غير المكتوب بينهم وبين الشعب. اه. انه احنا نتولى الحماية وانتم اه يعني تزدهرون في العلوم والمعارف والحضارة زي ما انتم عايزين فعلشان كده مصر - 00:10:29

كانت اه دولة ابن خلدون قال ودخلت مصر ثم ذكر وسألت شيخنا فلان الفلاني عن مصر قال من عن القاهرة؟ قال من لم يرها لم ير عز الاسلام. الله وقت المماليك. وقت المماليك وقت المماليك الرحالة الاوروبيين اللي جم مصر. مم. اختلفوا. هل القاهرة زي باريس؟ ولا ثلاث اضعاف - 00:10:42

ولا خمس اضعاف باريس ولا سبع اضعاف باريس؟ باريس وقتها كان باريس وقتها اه يعني اللي بدأت انا يعني حتى لان الوقت لن يسعنا كنت كتبت ثم قالين في هذا الموضوع اسمه سميتهما رفع الظلم عن المماليك. هم. اقرن بين العسكر وبين المماليك فيه ست حاجات. هم - 00:11:05

في حدود الدولة في وقتهم. اه طبعا. في الولاء للامة وسعوا الدولة هم. نعم طبعا العسكر بيقلل الدولة. شوف مصر الحالية دي هي اصغر مصر في تاريخها مم. مصر الخريطة اللي خدوا مصر كان فيها السودان. طبعا. وكان فيها غزة. وكان فيها غزة. اه. عبدالناصر عبدالناصر استلم مصر وفيها السودان - 00:11:24

وفيها غزة. مم. تركها فين؟ تركها بعض اسوان وعند السويس. مم. تركها. ما هو برضو عمل اه مع سوريا. اه. هو مش امل وحدة مع سوريين هم السوريين اجبروه على الوحدة. مم. يعني هو مجموعة ضباط سوريين جملة عبدالناصر ومعاهم مشروع الوحدة. عبدالناصر نفسه اعترف في خطاب اه - 00:11:44

الانفصال بانه انا قلت لهم ما بلاش نعمل وحدة يعني خيلنا الاول وحدة وحدة ثقافية ووحدة اجتماعية ووحدة اقتصادية ومش عارف ايه هم اللي اجبروه على الوحدة. نعم. طب نعود الى الفارق ما بين دولة المماليك ودولة العسكر. حضرتك قلت - 00:12:04
في ست فوايد. انا انا بقول انه قارنت بين الدولتين في ست امور والامر يتسع جدا. نعم. قارنت بينهم في حدود البلاد في الوقت. مم. قارنت بينهم في الولاء المماليك لم يتهموا في الورق لاه. مم. المماليك حتى الشعب. حتى اظلمهم وافسدهم. وقت ما كان يبجي عدو كان يحارب العدو. هم - 00:12:18

مم عفوا يعني ما كانش ينسحب قدام العدو مم ويسيبها له كده مم. مصر منذ ان تولاها العسكر لم تحارب. مش لم تنتصر بس. تكاد تكون لم تحارب اوامر الانسحاب كانت تصدر قبل ان يأتي الجيش. ثلاثة وسبعين العاشر من رمضان - 00:12:38
ما كنتش عشان يعني اللي يبجي على العسكر ان يعني آآ نعم دولة كدولة قوية وحقق انتصارات عظيمة مبهرة. العالم كله يتحدث عنها حقيقة. صحيح. رغم ان المماليك دول جزورهم ليست من المنطقة ككل مش بس من مصر. ليست عربية اصلا جزورهم ليست عربية منهم من هو من الاكراد ومنهم من هو من - 00:12:54

الأتراك ليست بذورهم عربية اصلا يعني نتكلم هنا عن الجزور. ولكنهم عندما تولوا لم يخونوا الشعب. ووسعوا ولم ينسبوا الدولة اليهم. يعني ما قالوش دي بتاعتنا احنا وان احنا بس اللي هنعلم وما حدش يحكم غيرنا. نعم كان ولائهم للاسلام وقد - 00:13:23
قاموا في في الدفاع عن الاسلام باعمال جليلة وباهرة ويكفيهم فضلا على التاريخ الانساني كله انهم وقفوا امام المغول في عين

جالوت. نعم صحيح. وقارنت بينهم كذلك في الاسار العمرانية وفي المآثر الحضارية - [00:13:43](#)

يعني انت تقرأ عن القاهرة القاهرة في عصر المماليك تتعجب هذه القاهرة كيف كانت بهذا الجمال. بل انه احيانا بعض الرحالة الاوروبيين يقول ان المصريين ما حدش فيهم بياكل في بيته المطاعم منتشرة عد تلتميت الف مطعم في القاهرة بس في وقت المماليك. وبعضهم نقل ان كان في دليفرى. مم. المرأة - [00:14:00](#)

اه من المرأة بتنزل السبت من الشباك بتبقى كاتبة فيه ورقة عايضة ايه ويبعبر عليها الناس بتوع الطعام ويحضرون لها الطعام مم. في تمانين واحد يوميا يحملوا المياه اه من النيل الى القاهرة لكي ترش. علشان تفضل التراب اه - [00:14:20](#)

يعني هاند في الارض ما ييقاش فيه اثاره غبار. نعم بيبرس ما عجوش شكل المتسولين في القاهرة فراح خدهم وداهم الفيوم واوقف عليهم قرية تأتي لهم بالغال علشان القاهرة ما ييقاش فيها متسولين - [00:14:40](#)

مم. اجمل اجمل المآذن يعني احنا هنا في تركيا مثلا كل المآذن تقريبا شبه بعض. نعم صحيح عصر المماليك لا يمكن تجد مئذنة شبه الثانية ولا قبة شبه الثانية ولا زخرفة مسجد الزخرفة الثانية. مم. يعني الفارق - [00:14:54](#)

ان العلماء ايضا ازدهروا العلم بشكل كبير جدا وظهر بقى الائمة الكبار اللي ما زالوا الآن حتى الآن هم مضرب للامثال. نعم. في اه التصدي للباطل والوقوف في وجه الحكام الظالمين العز بن عبدالسلام الامام النووي وهكذا. نعم. انا عايز اقول انه الازدهار العلمي -

[00:15:12](#)

ولذلك يسمى عصر المماليك عصر الموسوعات العلمية. مم لا شك انه حصل صدام بين العلماء وبين الحكام من المماليك. نعم. احنا لا ننفي عن المماليك الظلم ولا ننفي ان بعضهم كان فيه فساد لا لا لكنهم نزلوا على رأي العلماء. لكن وفي - [00:15:32](#)

نهاية هؤلاء هم من الامة وولائهم للامة. نعم. لكن عصرهم عصر الموسوعات العلمية يعني القلقشندي لما كتب صبحي الاعشى اه الذهب يصير اعلى من النبلاء وتاريخ الاسلام ابن ثغر بردي النجوم الزاهرة المقرئ لما كتب اه خطط القاهرة ولما كتب السلوك لمعرفة دول - [00:15:46](#)

الملوك. مم. ابن حجر العسقلاني. هذه الاسماء ابن تيمية ابن القيم ابن كثير ابن دقيق العيد آ يعني ابن حجر الهيتمي. هؤلاء كلهم عاشوا في ظل المماليك. نعم. فعلى كل حال. اذا هي كانت فترة قوية. اه حكم وتقريبا كم سنة؟ حكموا. نقدر نقول ان هو -

[00:16:06](#)

ستمية ستة ستمية ثمانية وخمسين. اه. الى تسعمية ثلاثة وعشرين اللي هو فترة الفتح العثماني. يعني حوالي تلتمية سنة. حوالي تلتمية سنة. جميل. لكن السيء بقى في المماليك انهم كانوا دولة عسكرية. اه. والدول العسكرية هي عامة دول قد تقوم بواجب الجهاد.

لكنها لا - [00:16:26](#)

تؤدي الى تجدد الحضارة والعمران. صحيح دولة المماليك كان فيها حضارة وعمران لا ننكر انما تشديد وتوسعة وانماء هذه الحضارة والعمران لا نقدر نقول حصل توقف في آ في هذه الحالة يعني حالة الموسوعات العلمية نفسها - [00:16:46](#)

هي حالة تدل على بدء ضعف التجديد العلمي. مم. احنا بقينا نجمع اكثر ونحفظ العلم اكثر من تجديده نعم فبشكل عام دولة المماليك آ قامت بواجب الجهاد. لكنها كانت من احد اسباب اسباب يعني ايه توقف وضعها - [00:17:06](#)

النمو الحضاري في العالم. طيب دولة المماليك القوية الفتية هذه بالتأكيد لن تترك هكذا لان هي واضح ان هي بتتمدد وبتتوسع. مم. وبتنشر في الاسلام ويعني بالتأكيد ده لن اه يرضي الاخرين - [00:17:26](#)

فايه اهم المواجهات التي تمت في تاريخ المماليك كمؤامرات بعد انتهاء الحروب الصليبية بعد انتهاء بعد توقف الحملات الصليبية الكبرى وتذكر دولة المماليك ويذكر معها معركة عين جالوت التي وقفوا فيها امام - [00:17:42](#)

المغول. اه المغول دول احنا علشان نتصور هم عملوا ايه؟ المغول دول كانوا من اسرع الانتشار والتوسع العسكري في التاريخ. دول جايين منين بقى؟ دول جايين من من من شمال الصين من من غليا دلوقتي. اه. يعني شمال الصين نشأوا هناك. طب جايين عندنا

ليه؟ يعني ايه اللي جابهم بقى منطقة لا هم ما جوش عندنا بس. ده هم - [00:18:01](#)

اكتسحوا العالم اكتسحوا الصين. مم. واكتسحوا كل اسيا. واكتسحوا روسيا والشمال الاوروبي لدرجة ان هم دمروا كييف اللي هي دلوكتي عاصمة اوكرانيا. اه. يعني انت هذه العاصفة المغولية المستمرة هي عاصفة في - [00:18:23](#)

القوة. مم. ومن ضمن يعني شوف هي علشان لم يجدوا مانعا توغلوا في اوروبا الى كييف انا بقول عاصمة اوكرانيا اللي هي دلوكتي شمال تركيا. مم. من فوق البحر الاسود. اه. يا سلام. حتى الان. اه لم يتوقفوا الا - [00:18:43](#)

آآ امام الممالك في معركة هل دي خريطة تحرك الموجود؟ اه شايف يعني اه ده اه مم يعني آآ وهل كان الامبراطورية المنغولية؟ مش عارف بقى عليها هكذا ام لا؟ هل كانت بهذه القوة يعني وقتها - [00:19:01](#)

في عصر جنكيز خان وفي عصر اتباعه. ايوه. احفاده المبشرين كانت قوية. مم في الجيل الثالث من هذا العصر بدأت تحصل بينهم المنازعات الداخلية وبدأوا يضعفوا. طب خيلنا بقى في الوقت ده. اه الى - [00:19:21](#)

هو دلوكتي. الصين. اه الصين هم تقريبا استولوا على كثير من الصين. وكوريا. وبدأوا من اه قرى قرم دي اللي هي في منغوليا. هم. تمام وامتدوا بكل يعني الى الغرب بكل هذه المساحة التي اه التي تظهر على الشاشة. هم. وصلوا الى بولندا - [00:19:37](#)

اه يعني واجتاحوها كل الجزء الروسي ده ثم تقسمت الاربع ممالك كما هو واضح في الخريطة. الاربعة اللي هو الاصفر والازرق والبرتقاني ده والبني. اه تمام. طيب ايه بقى واضح ان انا في دولة تيمور لندن؟ الجزء اللي احنا يهمننا ده هي تيمور لانك ده موجة - [00:19:57](#)

هتيجي بعدين. مم. بس نقدر نقول ان الجزء ده هو جزء قسمه لako من من المملكة. اللي هو دولة هولاء اللي هناك. اه اللي مكتوب تحتها دولة هولاء. اه. دي تقريبا الجزء البني ده - [00:20:14](#)

هو يعتبر دولة هولاء. اه. هو اول ما تمدد امدد اه واصطدم بدولة اسمها الدولة الخوارزمية. وكده كان في الجزيرة العربية ولا لسه لا ما دخلش الجزيرة العربية. اه لسه لسه الجزيرة العربية على الجزء ده هو كده ناحية تركيا بقى. ايران وشمالها يعني اه ايران هي دي ايران الجزء البني ده. هي دي ايران ودخل العراق - [00:20:27](#)

مم. ودخل الشام. مم. تمام؟ وتوقف لان هو اقتحم حلب واقتحم دمشق. اه. ايضا. توقف في عين جالوت اللي هي في اه على حدود غزة. يعني في في هذه المنطقة - [00:20:47](#)

انا بقول ان الانسياح كان انسياح قوي جدا وفي غاية العنف يعني والمغول كانوا قوما بلا حضارة وكانوا حيثما حلوا حل الخراب. اه. يعني هم كانوا يدخلوا لا رحمة ولا شفقة. هم ياخدوا الناس اللي ينفع - [00:21:00](#)

تحارب وياخدوا الناس اللي يعرفوا مسلا اللي ليها يعني خبراء في الصناعات او او بعض الامور يعزلوهم وينقلوهم الى عاصمتهم والباقي يعملون فيهم بالقتل والذبح والتدمير. مم. لكن المهم هنا ان احنا نسأل - [00:21:20](#)

لماذا تمددوا كل هذا التمدد بهذه السرعة ابن الاسير اه المؤرخ المشهور له كلمة ممتازة. مم. بيقول والسبب في هذا هو عدم وجود المانع. ليه؟ عدم وجود المانع. اه يعني ما فيش حد يمنعهم. هم. لان جلال الدين - [00:21:41](#)

الخوارزمي اللي هو الامير الخوارزمي. كان سيء السيرة دولة عسكرية. ده كان فين؟ في الجزء الايراني وشمال ايران. اه. وبقيّة الدولة خوارزمية. اه ويتبعه ايضا بخارى وسمرقند اللي هي اجزاء في وسط اسيا دلوكتي. مم - [00:22:01](#)

ويسيطرون على بحيرة خوارزمي يعني ابن الاسير بيقول ان ان دواء الخوارزمية كانت دولة عسكرية. بيقول ان هو لم يستعمل سياسة العدل. بل قهر الملوك اما جاءهم ودهمهم العدو لم يكن في البلاد من يحميها. مم. انت عارف اه يا مولانا ابن خلدون لما بيقول فصل في ان معاناة - [00:22:18](#)

الحضري للاحكام مفسدة للبأس فيهم. مم. ذاهبة بالمنعة منهم. نعم. وان الحاكم لما يكون طاغية ومستبد وديكتاتور. مم يمهّد الارض للاحتلال. مم. لانه وقت ما يسقط جيش الطاغية ما فيش حد يحاكم. مم. ما فيش حد بيدافع. مم. حتى ابن خلدون بيقول - [00:22:43](#)

لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة يعني الناس الذين يقع عليهم الاضطهاد تفسد قوتهم وما بيقدروش يبادروا. هم. فهو ده

اللي حصل. هو فعلا فرض سطوته على مساحة كبرى اللي هي مساحة الدولة - 00:23:02

ولكنه فرضها بالقهر. فلما سقط هو ولما دهمه المغول لم يكن في البلاد من يدافع عنها. مم. فلذلك سقطت حواضر المسلمين الزاهرة في بخارى وفي سمرقند وفي البلاد الموجودة في وسط اسيا - 00:23:16

ثم تمددوا الى العراق. مم. واجتاحوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية الزاهرة. ويعني انزلوا بها تدمير البربري المشهور يعني. مم. الى الدرجة التي يعني كلها الناس يعرفونها. انه آآ انشأوا جسرا من الكتب - 00:23:33

ايوة نعم على نهر دجلة وحتى ان مياه النهر اسودت مما اريق فيها من الحبر. مم ثم تمددوا واقتحموا حلب واقتحموا دمشق كذلك ولم يقف امامهم الا المماليك. هم. طيب هل كانت اقتحامتهم دي بدون مقاومة؟ لا غير صحيح. قاومهم - 00:23:53

في اكثر من موقعة. مم. وصمدوا في اكثر من مدينة ايضا. هم. لكن في النهاية يعني انهاروا واستسلموا ليه بما كان بينهم من الضعف اللي هم؟ المسلمين. المسلمين. هم. في علاقة ما بين هولاءو جنكيز خان تيمورلنك. الاسماء دي. دول حضروا في وقت واحد ولا؟ لا

جنكيز خان هو - 00:24:16

الدولة. اه. هولاءو ده حفيد جنكيز خان. حفيدو. حفيدو. مم هو كان معه في الفتوحات دي ولا ايه؟ يتلوه تلاه يعني اه آآ لان احنا فاكرو يا مولانا احنا قلنا الخوارزميين ظهوروا عند - 00:24:38

الحملة الصليبية اه يعني ظهوروا ايام ما كانت الدولة الايوبية موجودة وقوية ودخلوا في النزاع. هم. هؤلاء كانوا فارين من وجه المغول. هم. يعني هو المغول ظلوا فترة يهدمون في الجناح الشرقي للدولة الاسلامية. مم. لكن في الوقت اللي كان فيه الحروب

الصليبية على العالم الاسلامي كان هما موجودين. موجودة. نعم. لكن الضعف الاسلامي ده - 00:24:53

انشأ ناس في ناس على فكرة في فارس وفي العراق ساعدوا المغول في حصار بغداد وفي اقتحامها. ياه. اه مين ثاني اللي ساعدها؟ في ناس موجودة في فارس. اه. في اتابك موجود فارس اسمه سعد الدين مشهور. اه. الراجل حاكم الموصل وبعض المدن حولها زي

مارضين اسمه بدر الدين لؤلؤ - 00:25:13

ساعد هولاءو في هدم الخلافة العباسية. مم. بمجرد ما هدمت الخلافة الملك الناصر الايوبي ارسل ابنه بالولاء طاعة الى هولاءو. مم.

وان يكون معه لكن هناك رفض وقال له تيجي بنفسك وتيجي في آآ يعني في عدد من - 00:25:32

جندك آآ تظهر الطاعة عندي واراد ان يدخل على خط الصراع اللي قلنا انه كان موجود بين المماليك وبين الدولة الايوبية. هم.

وساعتها وهذا مما يحسب في سيف الدين قطز السلطان المظفر رحمه الله. نعم. ساعتها قطز ارسل رسالة للملك الناصر الايوبي يقسم له - 00:25:52

فيها باغلظ الايمان انه لا ينازعه الملك. النصر الايوبي كان فين؟ كان في الشام. وآآ في دمشق كان موجود في مصر وقتها. وقطر كان

موجود في مصر بعد مقتل عز الدين - 00:26:15

الايباد. نعم. لما الناصر اراد ان يشتري خضوع هولاءو فهولاءو عمله بتكبر. مم. بدأ الناصر يذهب الى ممالك. اه. فارادوا لك ان يدخل

على خط الصراع. هم. ده. ويقول له دول ممالك اللي بينك وبينهم نزاع. النزاع الايوبي المملوكي - 00:26:25

فارسل قطز رسالة يقسم فيها باغلظ الايمان انه لا ينازعه على الملك. نعم. وانه نائبه في مصر. مم. قال له ده انا الراجل بتاعك في

مصر يعني اتولى مصر نيابة عنك. ولو شئت اتيت لك ومعى العساكر المصرية آآ بقيادتي. مم. ولو كنت تخاف مني - 00:26:44

خايف ان انا انقلب عليك او استلقي بك على الجن فاختر انت من تشاء من قادة الجند ارسل معه العساكر. يا سلام. مم. اللي عايز

يطمنه. عايز اطمئه. ومع ذلك - 00:27:04

في النهاية آآ يعني لم يسفر هذا شيئا جيدا واستسلم النصر وترك دمشق بلا مقاومة. للمغول. للمغول. مم. وفي لذلك الوقت دمشق

فقط ليس كل الشام. انا ما بقول دمشق يبقى دمشق وحولها ما يتبعها من البلاد. على حسب - 00:27:14

طب مملكة الملك اللي كانت عاصمته دمشق. لكن مملكة آآ المماليك كانت ممتدة في الشام. الجزء الايه؟ الجزء اقرب الى الساحل مش

الجزء اللي هو في يعني في الداخل. مم. الجزء الاقرب الى ساحل البحر المتوسط. وبعدين احنا كنا لسه في بداية الايه؟ بداية الدولة

في المظفر سيف الدين قطز. فاقترحوا كذلك حلب. هم. اه وانزلوا فيها هذه المحارق الا انه امير حلب وكان ملك ايوب كان ملكا مجاهدا ومقاوما ولم يستسلم للمغول. مم. وظل يجاهدهم ويجادلهم حتى هزم امامهم. مم. وفي النهاية - 00:27:54
هيا اعتصم بالقلعة يعني مش بس المدينة سقطت اعتصم بالقلعة وظل يجاهد الى ان اه عجزوا عن المدافعة واستسلم لهم. ولعله احتراماً له هولاء ولم يقتله يعني على عكس ما فعل في بغداد لان هناك وفي بغداد قتل الخليفة - 00:28:14
وقتل جمهرة الوزراء والعلماء. اه طبعاً. مم. قتله بعد التعذيب بعد ما قتل ابناؤه امامه. وبعد ما ساب بناته امامه. طبعاً هو يعني البنات اه البنات سليات ال البيت يعني العباسيين - 00:28:31

يعني الداهية التي نزلت ببغداد هذه تستحق نقاشات موسعة. صحيح. انما الشيء الزاهر هنا انه انتعشت الاحلام الصليبية لما قدم المغول اه طبعاً. والمسيحيين الموجودين في الشرق حتى الى مش جاين من اوروبا. المسيحيين الموجودين في الشرق - 00:28:45

كانوا حلفاء للمغول وكانوا يدلونهم على المدن كانوا اشبه لحضرتك هل كان هناك اتفاق او تنسيق بين المغول وبين الصليبيين. نعم. ام كان هناك عداوة اقتتال العلاقة بينهم كانت عاملة ازاى؟ وصلت العلاقة من القوة - 00:29:06
والتحالف على المسلمين الى درجة انه كانت فيه فرق كاملة في الجيش المغولي من النصارى مم الامير المغولي قائد الجيش الذي هزم في عين جالوت هو نصراني كتبها وتبغى هذا مسيحي اسطوري. هم. زوجة هولاء كانت مسيحية. مم - 00:29:26
فعلشان كده المغول في في الفترة الاولى انتشرت فيهم المسيحية. هم. وتعاونوا مع النصارى ولما اقتحم المغول دمشق يقول المقرئ في كتاب السلوك واستطال النصارى بدمشق وتظاهروا بالخمير. يعني شربوا الخمر جهرة. وصاروا يصبونها على ابواب المساجد والخوانيت. الخوانت اللي هي المحلات يعني - 00:29:51

لا حول ولا قوة وصاروا يلزمون المسلمين اذا مروا بهم ان يقوموا لصليبيهم هولاء لما يعني الجيش المغولي لما اقتحم دمشق كان داخل معاه اثنين من قادة النصارى اه بوهمود الراجل بتاع انطاكية - 00:30:19
وواحد اسمه هيثوم الاول بتاع ارمينيا. الاثنين دول ولما آ اسقط هولاء آ اعاد ما لك اعاد الاراضي المحررة من الممالك الصليبية اليهم مرة اخرى. اعاد لان تقي ارضها واعاد لما تحرر من الارمن ارضهم كذلك - 00:30:40
وانتقم ملك الارمن اللي هو اسمه هيثم الاول ده فاحرق جامع دمشق بيده. لا حول ولا قوة الا بالله. فكان يعني كان التحالف آ في اوسع صوره بين النصارى وبين المغول. طيب اذا دولة المماليك الان اصبحت هي - 00:30:59

واجهت لرد اعتداء المغول. نعم. اولاً هل في فرق ما بين المغول والتتار؟ هل هم الاثنين واحد؟ المغول هم يعني هم القبيلة الاعلى. يعني زي كده المصريين ولا الصعايدة مسلاً فالمصريين هما ايه هما الاعلى والصعايدة هما فرع من المصريين. التتار فرع من المغول. التتار فرع من المغول. لكن جنكيز - 00:31:19

ليس من فرع التتار. اه. هو فرع مشهور. لكن المؤرخين القدماء يعني كانوا يطلقون كلمة التتار والمغول ويريدون نفس المعنى التتار او المغول. مم. لكن المعنى الاكبر او الفرع الاكبر هو المغول. مم. نعم - 00:31:39
طيب يعني آ واضح ان المغول كانت له قوة ايضاً في آ يعني وسيطرة كبيرة جداً. نعم صحيح. فسادوا كثير جداً من دماء المسلمين في كل بلد دخلوها. هذه من اوسع غارات التخريب الحضاري في التاريخ. مم. اللي هي غارة المغول - 00:31:56
يعني ما حرق من اتفاق الجميع. اه. ما حرق من المكتبات والمساجد اه والعمران والقلاع. يعني النفائس والكنوز كل هذا من اوسع حركات التخريب في التاريخ. مم ده غير المقتلة اللي احدثوها المقاتل طبعاً مقاتل الناس يعني ابن الاثير يقول لقد ظلمت سنيها معرضاً عن كتابة هذه الحادثة - 00:32:15

اه. يعني هو الراجل بيكتب في التاريخ ووقف عند الحجة دي ومش قادر يكتب تاني. فيقول يا ويلي اكتب نعي الاسلام بيدي مم. وابن الاسير ده مات قبل ما المغول يقتحموا بغداد. يعني الاسير ده مسلاً ستمية ثمانية وعشرين. مم. المغول اقتحموا بغداد بعدها -

سنة وخمسين يعني هو كمان لسه ما شفش الفضائع ده هو بيحكى الفضائع دي عن ايه؟ عن الجناح الشرقي للعالم الاسلامي اللي هي ما حدث في بخارى وسمرقند واه وفارس. حضرتك اشرت - [00:33:02](#)

قال ان هم قوم بلا حضارة. وبالتالي واضح ان في علاقة ما بين الجهل وبين حرق الكتب ويعني ده واضح ان في تشابه او في علاقة بين الاثنين. فطبيعي جدا ان هم لما ييجوا العالم الاسلامي اول حاجة يعملوها - [00:33:12](#)
يحرقوا المكتبة الكبيرة في العراق ويرموا الكتب في نهر دجلة. يعني الحقيقة انا كل ما كل ما اقرأ في وصف ما حصل في بغداد الواحد اه يعني يبقى متحسر على بغداد دلوقتي بعد حوالي تنمية سنة من الحادثة يعني. يعني انت لما تتخيل ان اه اقيمت جسور من - [00:33:29](#)

كتب وان لون الماء تحول الى اللون الاسود. انت تتحدث عن علوم علوم انهارت. يعني علوم ضاعت وسوعات انتهت ولم يعد لها سبيل. بلاش صورة بغداد العمرانية. مم. يعني بغداد التي بغداد كانت الجثث فيها - [00:33:52](#)
بلال. مم. حتى نتن الهواء وبدأ الطاعون. يعني من كثرة القتلى بدأ يحصل طاعون والطاعون احيانا وصل الى الشام فانت بتتكلم عن تدمير رهيب حصل في العالم الاسلامي باثر هؤلاء المغول وبعدين بغداد دي لما تقرأ حتى وصفها في كتب المستشرقين - [00:34:12](#)
آآ يعني سيدنا الشافعي قبل هذه الحادثة بربعمية سنة كان بيقول ما تسير في طريق من طرق بغداد الا وتشعر ان الناس قد نودي فيهم ياه. بيكلم واحد صاحبه بيقول له رأيت بغداد فبيقول له لا. قال له يبقى ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس - [00:34:32](#)
بغداد دي يعني قبل القاهرة قبل ما القاهرة تصل الى يعني زهرتها في عهد المماليك كانت بغداد هي عاصمة الدنيا صحيح. وكانت حواضر المشرق كلها تعد بغداد دمشق القاهرة قرطبة فاس. نعم. طيب آآ سريعا - [00:34:48](#)

المواجهة كيف كانت بين المغول وبين المماليك؟ اولآ آآ يجب ان نشير الى انه تقسمت دولة المغول الى اربعة اجزاء مم وهنا لو تسمح لي بي يعني مداخله بسيطة صحيح انا بقول هذا الكلام وانا متألم لكن ايضا فيه عبرة. مم. في تاريخنا الاسلامي يحدث ان الله تبارك وتعالى كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغرس لهذا - [00:35:08](#)

للدين بكثر ايادي. الله. نعم السبايا اللاتي اسرهن المغول كانوا سببا رئيسيا في دخول المغول في الاسلام. يا سلام! مم. يعني المغول دخل الاسلام. المغول دخلوا في الاسلام. يعني المغول بعد جيلين صاروا كلهم مسلمين. مم. وانشأوا احد فين في اي مكان بقى؟ في كل الاماكن. اه. لكن اول مكان - [00:35:33](#)

بدأ يدخل فيه المغول هو القبيلة الذهبية اللي هي القبيلة التي سيطرت على روسيا وشرق اوربا مم. دي اول قبيلة دخلت في الاسلام ليه اول قبيلة دخلت في الاسلام؟ لان آآ يعني من حكمها حكمها اتنين من خانات المغول. واحد اسمه باتو واحد اسمه بركة. مم. باتوا - [00:35:56](#)

خان وبركة فان الاثنين دول زوجة ابيهم او جارية ابيهم كانت سبية مسلمة. هم فاسرت عليهم فاسلموا وكان آآ بركة خان هذا. يا سلام. حاول ان يدافع عن الخلافة العباسية. هم. وراسل هولاء. يعني يبقى ابن عمه يعني راسل هولاء - [00:36:14](#)
اني على دين هذا الرجل اللي هو الخليفة. وهذه حاضرة حاضرة هذا الدين. ومع ذلك طبعا لم يستجب هولاء. لكن نشأ تحالف بينه وبين ان الزاهر بيبرس فيما بعد وقاتل معه المغول اللي هم قتل معه ابن عمه. وكان من اهم اسباب ضعف المغول اللي هو -

[00:36:34](#)

ثم دولته هولاء. مم. هو بركة خان هذا امبراطور او خان القبيلة الذهبية. يعني نقدر نقول ان تكون جيش من المسلمين داخل المسلمين المغول الذين اسلموا. اه الذين اسلموا. الذين اسلموا. اه. وهذا الجيش تقاتل مع قبيلة هولاء التي - [00:36:54](#)
التي يعني ايه فيما بعد حصل بينهم طبعاً نزاعات والتي هي من هدمت الخلافة الاسلامية ومن اقتحموا حلب ودمشق. مم. ونشأت بينهم علاقة قوية بينه وبين الظاهر اه بيبرس. مم. وهناك اخرون لان بعد كده صار في مغول في فارس وفي مغول في الهند. مم. والحضارة الاسلامية الموجودة في الهند والعماير - [00:37:14](#)

الرائعة الموجودة في الهند هي من تراث المغول الذين كانوا في الهند. الذين دخلوا في الاسلام. يعني نقدر نقول ان السبب في اسلام المغول السبايا. كان منهم السبايا انا احد احد الاسباب ويعني صحيح المسلمين يعني يقطعوا قلوبهم ان تسبى منهم امرأة وان تصير في حكم الكفار - [00:37:34](#)

الا انه حتى السبايا قاموا بواجب الدعوة واستطاعوا ان يكونوا جزءا من تغيير التاريخ. ده معنى مهم جدا في الحقيقة ان المرأة يعني لها دور عظيم طبعا واحنا لا نرضى ولا نقبل لا شرعا ولا كرامة ولا انسانية ولا شيء - [00:37:54](#)

لكن التاريخ يخبرنا نعم. ان سبايا المسلمين قمن بدور عظيم جدا جدا في نشر الاسلام. وهن سبايا. صحيح. عند المغرور. وعلى رأس السبايا الاميرة رسالة بنت علاء الدين اخت السلطان الخوارزمي. يا سلام! شف هي انتقلت يعني لم يكن لها ذكر في دولة ابيها واخوها. هم. واخيها - [00:38:09](#)

ثم حفر التاريخ ذكرها لما ساهمت في اسلام ابناء المغول الذين اسرت عندهم. مم طيب ده احنا محتاجين نتكلم بقى عن تاريخ السبايا وكيف قمن بالدعوة اه المواجهة الكبيرة بين الصليبيين بين المماليك وبين المغول كانت اه كانت في عين جابر. في عين جالوت. نعم. نعم - [00:38:32](#)

الصلاة فيها قطز على نعم وهذه يعني دي كانت تقريبا اول هزيمة يمكن نعم هي هي اول هزيمة اول صد للجيش المغول ولا العاصفة المغولية. مم. وحتى مؤلف كتاب الحروب الصليبية المشهورة يعني يقول ان هذه المعركة هي من اهم معارك التاريخ. ولو قدر للمغول ان يهزموا - [00:38:57](#)

مماليك لم يعد للمسلمين دولة كبيرة في الشرق. اه. بل اقول انا ازيد ولا الغرب. مم. لان في ذلك الوقت كانت احوال الاندلس ايضا احوال السينة. نعم. وكانوا يعانون من اه يعني سقوط الممالك الاسلامية قرطبة واشبيلية. وهذه الدول فالمماليك جاءوا في لحظة فاصلة في - [00:39:17](#)

تاريخ وكان نصرهم هذا هو نصر عظيم لان النصر ده مش بس اوقف المغول. ده المغول خافوا بعد هذا النصر وتركوا دمشق. نعم. وتركوا حلب وبدأوا يتضادعوا وينسحبوا وهذا النصر هو ما انعش الروح المعنوية المقاومة في فارس وفي العراق. وفي بلاد ما وراء النهر. وبدأ المسلمون يستيطلون وبدأوا يشرحوا - [00:39:37](#)

الاسلام وهو ممن ساهم ايضا في دخول المغول في الاسلام بعدما كانت سادت فيهم المسيحية. يعني لم لم تعد هناك دولة قوية للمسلمين الا تلك الوقت الا دولة المماليك. اه. المغول بقى انحصروا تراجعوا استمروا ولا انحصروا الى ما وراء نهر الفرات. يعني تقدر تقول ان مصر - [00:40:01](#)

قل للشام خلاص صارت في اه سلطان المماليك وظلت ظلت سلطنة المماليك سلطنة قوية. مم. لا يعني لا يجرؤ عليها الا امور بسيطة من الصليبيين. حتى جرت عليها سنة الضوء وضعفت ثم جاء عصر الدولة العثمانية - [00:40:21](#)

والدولة العثمانية التي قضت على الوجود المغولي في لا هو الوجود المغولي خلاص هم دخلوا في الاسلام صارت القبيلة المغولية الذهبية ضمن الدولة العثمانية. يا سلام! مم. هنتنر بقى ايه على الدولة العثمانية لكن - [00:40:40](#)

المشهد الان ان دولة المماليك موجودة في مصر جزء من الحجاز المغول موجودين في العراق وبلاد فارس. اه يدخلون في الاسلام رويدا. ويدخلون في الاسلام رويدا. ويتحولون الى الاسلام نعم. كان مين بقى اللي موجود؟ اه هولاء ولا جنكيز - [00:40:54](#)

ما بعده لكم يعني جيل الجيل اللي بعد هولاء. هم لم يدخلوا في وقت واحد في الاسلام. لكن الجيل الذي بعده لكم. نعم احنا شاكرين جدا جدا جدا لحضرتك والحديث مستمر ان شاء الله نثقل عليك يعني. فاكيد انت هتستحملنا في شغف لمعرفة - [00:41:15](#)

هذا التاريخ وهذه الفترة الهامة جدا جدا في تاريخ الامة الاسلامية. واعتقد ان احنا داخلين كده على التاريخ الحديث. نعم. بشكل اه واضح جدا آآ اشكرك شكرا جزيلا الاستاذ محمد الهامي والباحث في التاريخ الاسلامي - [00:41:35](#)

والشكر موصول لحضراتكم على حسن المتابعة. وارجو من الله سبحانه وتعالى ان احنا نكون بنقدم لحضراتكم مادة اه مهمة اه ربما يعني ممكن نقول ابنائنا واجيال الاجيال القادمة. هذا التاريخ بالنسبة لهم الى حد ما ربما يكون جديد. عشان كده احنا - [00:41:49](#)

مهم جدا ان احنا نسلط الضوء عليه ونستلهم الدروس والعبر المستفادة منه. الامة الاسلامية امة قوية شاء من شاء وابى من ابى
ممكن تهزم في جودة لكن ان شاء الله ستنتصر في النهاية باذن الله عز وجل. لقد كان في قصصهم عبرة - [00:42:11](#)
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الثبات على ديننا. وان يسعدنا برؤية النصر لامتنا ان شاء الله. دمتم في حفظ الله ورعايته
واللقاء يتجدد ان شاء الله مع حضراتكم ومع ضيفنا الكريم الاستاذ محمد الهامي - [00:42:32](#)
في حلقات قادمة عشان نكمل معاه تاريخ الدولة العثمانية كيف بدأت وكيف نشأت والى اي مدى وصلت والدروس المستفادة ايضا
من الوجود المغولي في المنطقة العربية والاسلامية وايضا الدولة العثمانية بكل تفاصيلها شكر الله لكم وجزاكم الله كل خير -
[00:42:46](#)
وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. عليكم السلام. بارك الله فيك - [00:43:08](#)